

% بعد هجوم على ميناء أوكراي.. أسعار القمح ترتفع 4



رويترز

ارتفعت أسعار القمح بشكل حاد، الاثنين، إذ أثار هجوم صاروخي على ميناء أوديسا الأوكراني مطلع الأسبوع الجاري الشكوك حول ما إذا كان من الممكن تنفيذ اتفاق الأسبوع الماضي لفتح ممر لصادرات الحبوب من الدولة التي تمزقها الحرب.

ووقعت روسيا وأوكرانيا والأمم المتحدة وتركيا اتفاقاً الجمعة، لإعادة فتح ثلاثة موانئ أوكرانية على البحر الأسود لتصدير الحبوب.

ويسري الاتفاق لمدة 120 يوماً ويستهدف صادرات شهرية تبلغ خمسة ملايين طن.

وارتفع القمح في العقود الآجلة لمجلس شيكاغو للتجارة ما يقرب من أربعة في المئة إلى 7.86 دولار للبوشل الاثنين، وعوض الكثير من الخسائر التي تكبدها يوم الجمعة، عندما انخفضت الأسعار بنحو ستة في المئة بعد الإعلان عن الاتفاقية.

وقال أحد التجار الأوروبيين: «لا يحتاج استئناف الصادرات الأوكرانية إلى ممر شحن آمن فحسب، بل يحتاج أيضاً إلى موانئ آمنة. لقد أثار الروس شكوكاً حول سلامة الموانئ قبل أن يجف الحبر على اتفاق الشحن. تولد الشك بشأن هذا

مرة أخرى».

وأغلقت الموانئ البحرية الأوكرانية منذ الغزو الروسي في فبراير/ شباط، وبينما يتم شحن بعض المحاصيل بالقطارات أو براً عبر دول الجوار مثل رومانيا وبولندا، تتراكم ملايين الأطنان في المزارع. وتسبب انخفاض الشحنات من إحدى أكبر الدول المصدرة للحبوب في العالم في زيادة تضخم أسعار الغذاء عالمياً، وحذرت وكالات الأمم المتحدة من أن هذا قد يؤدي إلى مجاعة وهجرة جماعية على نطاق غير مسبوق. وقال تاجر حبوب أوروبي آخر: «إلى جانب عدم اليقين بشأن المدة التي ستستغرقها إزالة الألغام، لن يبحر ملاك السفن ببساطة إلى أوكرانيا، مهما كان سعر الشحن، إذا كانوا يعتقدون أن سفنهم ستعرض للصواريخ». وأضاف: «أوكرانيا بحاجة إلى تصدير شحنات بكميات كبيرة عبر البحر للتخلص من مخزونها من أجل المحصول الجديد، الصادرات البرية والنهرية إلى أوروبا الشرقية ليست كافية». وواصلت أوكرانيا الأحد جهودها لاستئناف صادرات الحبوب من موانئها على البحر الأسود بموجب الاتفاق الجديد، لكنها حذرت من أن الشحنات ستعاني إذا كانت الضربة الصاروخية الروسية على أوديسا دلالة على تنفيذ المزيد في المستقبل.

إلا أن الكرملين قال الاثنين إن الضربة الصاروخية لن تؤثر في تصدير الحبوب. وأوضح دميتري بيسكوف، المتحدث باسم الكرملين، في مؤتمر صحفي عبر الهاتف، أن روسيا استهدفت البنية التحتية العسكرية.